عنوان	**رساله خطاب به منوچهرخان – 1**
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولی**
مأخذ این نسخه	**مجموعه صد جلدی شماره 69 صفحه 411 – 416**
سایر مآخذ	مجموعه صد جلدی شماره 14 صفحه 385–390 مجموعه صد جلدی شماره 40 صفحه 133–136 مجموعه خصوصی 6010 صفحه 383–388 مجموعه خصوصی 4010 صفحه 88 — مجموعه خصوصی 4003 صفحه 306 مجموعه خصوصی 4012 صفحه 205 — مجموعه خصوصی 2018 صفحه 133 مجموعه خصوصی 2048 صفحه 462 — مجموعه خصوصی 3004 صفحه 39 مجموعه خصوصی 3009 صفحه 133 — مجموعه خصوصی 3023 صفحه 411 مجموعه خصوصی 3026 صفحه 118 — مجموعه خصوصی 3041 صفحه 149 نسخه در برنستون 3 جلد 2 صفحه 261-263 مجموعه براون در کمبرج ف(21)(9) صفحه 88–92
محل نزول	**اصفهان**
سال نزول	**شوّال 1262هـ – گذشته ربیع الاول 1263هـ**
مخاطب	**منوچهر خان معتمد مدینة اصفهان** • أنّ بعض النّاس قد عَرَضُوا بمحضر حضرة العالي بعض الكلمات . . . • ما أظهرت للجناب المستطاب أدام الله ظلّه . . .

بسم الله الرحمٰن الرحيم

[خطبة]

ألحمد لله الّذي يهدي من يشاء ويضلّ من يشاء وإليه كلّ الخلق يرجعون وإنّ الصّلوٰة على محمّد رسول الله [وأوصياؤه] الّذين قد جعلهم الله أئمّة الدّين وأركان أهل اليقين ونزّل الله حكمهم في القرآن حيث قال: ﴿عِبَادٌ مُكْرَمُونَ الَّذينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾[1] والسّلام على الّذين اتّبعوهم في كلّ شأن والّذين هم بهم مؤمنون وإنّ النّقمة معدّة للّذين يعرضون عنهم بعدما هم به مؤمنون

[السائل والسؤال]

وبعد، لمّا سمعتُ أنّ بعض النّاس قد عرضوا بمحضر حضرة العالي[2] بعض الكلمات الّتي ينبغي في ذلك المقام أن أذكرها في ذلك الكتاب فابتدأت بذكر تلك الكلمات لئلّا يظنّ أحد في نفسي دون الحقّ وإن ذكر بعد علمه بما أنا ذا ذكرته في ذلك الكتاب ليكون حكمه مشهودا عند الله وأولوا العلم من خلقه وإنّ الآن فلا شكّ أنّ الدّين لم يتغيّر ولا يتبدّل وإنّ اعتقادي في أحكام الدّين هو الّذي أنا ذا أكتبه الآن في ذلك الكتاب وكفى بالله ومن عنده حكم الإنصاف عليّ شهيدا

---

[1] القرآن الكريم، سورة الأنبياء (21)، الآية 26 – 17

[2] منوچهرخان

[خطبة في الاركان الاربعة]

فأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له كما شهد ذاته بذاته بأنّه الفرد لم يزل كان بلا وجود شيء معه ولا يزال إنّه هو كائن بمثل ما كان لم يَكُ شيء في شأن معه وإنّه المقدّس عن المثل والمتعالي عن الشّبة ولا له وصف دون ذاته ولا اسم دون كينونيّته وكلّ ما وصفه الواصفون في صفات نفسه وذكره الذّاكرون في أسماء ذاته فهو مردود إلى أنفسهم وهو الأجلّ من أن يعرف بخلقه أو أن يوصف بعباده بل خلق الأسماء والصّفات ليعبده كلّ الموجودات بها وينزّهوه عنها وهي صفات مخلوقة وأسماء حادثة خلقها الله لمكنة القلوب والأوهام وإنّه كما هو عليه في عزّ الهويّة وجلال الصّمدانيّة لن يعرفه إلّا هو سبحانه وتعالى عمّا يصفون[3]

وأشهد لمحمّد رسول الله بأنّ الله قد انتجبه من بحبوحة القدم على مقام تجلّيه وجعله مقام نفسه في الأداء والقضاء إذا إنّه لن يدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللّطيف الخبير[4]

وأشهد لأوصياء محمّد وفاطمة – صلوات الله عليهم – بما شهد الله لهم في علم الغيب بأنّهم أركان التّوحيد وظهورات التّقديس وعلامات التّفريد ودلالات التّمجيد وإنّهم عباد مكرمون الّذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون وأشهد أنّ من اعتقد في حقّهم دون العبوديّة المحضة لله سبحانه أو جعل فضل أحد منهم مثل رسول الله فقد سلك مسلك الخطأ وكان من الظّالمين[5]

---

[3] الركن الاول، ركن التوحيد

[4] الركن الثاني، ركن النبوة

[5] الركن الثالث، ركن الإمامة

وأشهد أنّي عبد آمنت بالله وآياته واتّبعت حكم القرآن وما أردت في شأن الّا حكم الله الخالص وإنّ الّذين يفترون عليّ بما اتّبعت أهوائهم فليسوا منّي وأنا منهم برئ ولقد حدّثت النّاس بما أكرمني الله من العلم فمن شكر فإنّما يشكر لنفسه ومن كفر فإنّ الله لغنيّ عن العالمين[6]

ولمّا كان بعض النّاس يظنّون في ذلك العلم دون ما أراد الله في الكتاب لأذكر رشحًا من مقاماته ودليلا من أهل ذلك الظّنّ عليه لتبيّين الحقّ عن الباطل ويكون الكلّ بذلك من الشّاكرين ولقد أكرمني الله في مقام العلم شئونات أربعة

- فمنها شأن العلم حيث يدلّ عليه ما فصّلتُ في ذكر النّبوّة الخاصّة[7] ومن أراد ميزان الفصاحة في ذلك المقام فليمتحن العلماء ممّن هو مسلّم في ذلك الفن حتّى يتبيّن لهم ما يدّعون
- ومنها شأن المناجات حيث يجري بفضل الله ومنّه من قلمي في ستّة ساعات ألف بيت من المناجات[8] الّتي دالّة على عرفان مقامات التّوحيد الّتي لا يقدر أحد أن يدركها بحقيقتها إلّا من كشف سبحات الجلال من غير إشارة وإنّ ذلك لهو الكفاية لمن له قلب ودراية كما ذكر جامع البحار – رحمة الله عليه:

---

[6] الركن الرابع، ركن الشيعة

[7] تفسير النبوة الخاصة، من آثار حضرة الباب

[8] "وإن جعلت الدّليل كثرة البيان، فإنّي فوعزّة ربّك لأقدر أن أكتب في ستّة ساعات صحيفة محكمة بدون تأمّل وسكون قلم في الإظهار"، الرسالة الذهبية. "فيالله إنّي لو أردت من بعد كما بيّنت الميزان في بين يدي الأشهاد لأكتب في ستّة ساعات ألْف بيت مناجات فمن اليوم يقدر بذلك"، تفسير سورة الكوثر. "قل الله قد نزّل الفرقان مِنْ قَبْلُ بلسان محمّد [صلّى الله عليه وآله] رسول الله في ثلاث وعشرين سنة وكلّ يومئذٍ لمدينون من الّذين أوتوا الفرقان ومن لم يؤمن به فأولئك هم عن الصّراط لمبعدون ولكنّ الله إذا شاء لينزلنّ مثل ما نزّل من قبل في يومين وليلتين إذا لم يفصل بينهما إن أنتم تحبّون فلتستنبئون فإنّا كنّا على ذلك لمقتدرين". الدلائل السبعة (العربية). "وإنّي اليوم لمّا جعل الله في يديّ حجّة حقّ لامعة بمثل هذه الشّمس في وسط السّماء حيث لا يقدر أن ينكرها أحد من المسلمين إلّا أن يكفروا بما آمنوا من قبل وهي شأن الآيات الّتي ملأت شرق الأرض وغربها وصحائف الّتي ملأت الآفاق كلّها حيث أنّي أقدر أن أكتب في كلّ ما أشاء بلسان القدرة الفطرة من دون تأمّل ولا سكون قلم بشأن الآيات والمناجات الّتي لا تجري من قلم أحد من قبل ولا اليوم يقدر أحد وإنّ من على الأرض كلّهم لو اجتمعوا لن يقدروا أن يأتوا بمثل آية ولا أن يكتبوا في يوم صحيفة بمثله"، في جواب سيد جواب.

"بأنّ الصّحيفة السّجّاديّة يكفي في الفصاحة لمن أراد أن يفهم مقامات أهل العصمة – صلوات الله عليهم – ويصدّق بما قدّر الله لهم حيث قال أكثر العلماء أنّهم زبور آل محمّد"[9] وإنّ ذلك في الحقيقة أمر صعب وإنّي إلى الآن قد كتبت كتبا كثيرة ولأعلم أنّ غيري لو أراد بحقيقة الفطرة أن يكتب مناجات واحدة لم يقدر وكفى بذلك لي فضلا من عند الله وكفى بالله وكيلا

- ومنها شأن الخطب حيث يجرى من قلمي كلمات عالية الّتي يشتبه على الّذين لا يطّلعون بحقيقة الأمر إنّها من خطب أهل البلاغة ومن أراد أن يطّلع بحقيقة خطبته من ظاهرها وباطنها فليرجع إلى العلماء فإنّ بذلك يكشف قناع المطلب عن الّذي يتكلّم بالفطريّة الواقعيّة بالّذي لا يقدر أن ينشأ خطبة بدون نظر وفكر وإنّ إلى الله يرجع الأحكام في المبدء والمآب
- ومنها شأن أهل الفصاحة في الكلمات العالية الّتي لو اجتمع الكلّ على أن يأتوا بمثل حديث منها لن يستطيعوا ولن يقدروا ولو كان الكلّ على البعض ظهيرا وإنّ منّي ذلك الشّأن ما أظهرت للجناب المستطاب – أدام الله ظلّه – وإذا أراد بحقيقة البيان فإذا يلاحظ كتاب العدل فإنّه يميّز ميزان البيان عند جميع مراتب التّبيان وإنّ بمثلي لو استشهد بمن صدّق تلك المقامات لا ينبغي لأنّ الّذي بلغ إلى مقام بأثر نفس فكيف قدر أن يعرف بحقيقتها ولكنّ للمشبّهين من دون أهل الإنصاف أذكر أربعة كتب الّتي كلّ واحد منها نزل من عند ذي فنّ من العلوم الّتي لا يقدر على ردّها بعض النّاس وإنّ بعد تلك الظّهورات من دون علم يحصل من عند النّاس لو ينصف أحد بحقيقة الإنصاف ليشهد أنّ كلّ شأن من تلك الشّئون يرفع التّعارض والإختلاف بين العلماء ويرجع الكلّ إلى حكم واحد وإنّ بعد علم الكلّ بتلك الشّئون لو أراد أحد أن يباهل معي لإحقاق الحقّ وإبطال الباطل بما نزل في الحديث من شموس العظمة والجلال فإنّني أنا أحبّ لإظهار يقيني في دين الله وكفى بالله عليّ شهيدا

---

[9] كتاب حقّ اليقين، المجلسي، انتشارات كانون پژوهش، چاپ اصفهان، الباب الخامس: در مباحث امامت است – مقصد هشتم: در بيان اثبات وجود امام دوازدهم و غيبت آن حضرت است – طريق پنجم – الصفحة 301

ومن يقدر من العلماء أن يأتي بحديث لنقض تلك النّعمة فعليه فرض بأن يأتي بالفطرة والقوّة أو أن يعترف بعجزه ونعمة ربّه ومن اطّلع ولم يأت للتبيّن وقال حرفًا في حقّي دون حكم القرآن أو لم يقم في مقام المباهلة فعلى الله حكمه وليس لأحدٍ بعد تلك الإشارات حجّة عَلَيَّ فمن شاء أن يقبل ومن شاء أن يعرض وإنّي قد أتممت حجّة ذكر النّعمة لئلّا يقول أحد في حقّي ما اتّبع هواه ويبلغ أحد حكمها بإذن حضرة العالي إلى العلماء وَكَفَى بِاللهِ عَلَيَّ شَهِيدًا

[ابجد هوز] أضيفت الى النص للتوضيح

[ابجد هوز] إضافة أو تعديل مقترح للنص

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس للتوضيح

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الأحاديث الشريفة

﴿وَالعَصْر﴾ لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الآيات القرآنية

- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح

لا وجود للفقرات في النسخة المعتمدة